المتمدينة في هذا العصر لذة ونعيما أكثر مما ذكر بين البدو من الأعراب قبل ثلاثة عشر قرناً)).

هذا وإن القرآن نفسه قد نص على ن هناك لذة من وراء ذلك الوصف الحسي، لذة لا تعد لها لذة، قال ا تعالى: (الذين أحسنوا الحسنى وزيادة).

وهذه الزيادة هي النظر إلى وجه ا تعالى، وهي اللذة الكبرى كما يقول الغزالي وهي التي نيسي عندها أهل الجنة نعيمهم. وقد شهد لها الكتاب والسنة في قوله تعالى: (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة).

وروي مسلم في صحيحه عن صُهيب قال:

قرأ رسول اللهصلى ا عليه وآله وسلم) وسلم قوله تعالى: (الذين أحسنوا الحسنى وزيادة) فقال: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ناد مناد: يا أهل الجنة إن لكم عند ا موعداً ويريد أن ينجزكموه، فيقولون: ما هو؟ ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويزحزحنا عن النار؟ فيكشف الحجاب فينظرون إلى ا عز وجل، فما أعطاهم شيئاً أحب إليهم من النظر إليه.

وروري الشيخان من حديث أبي هريرة عن رسول اللهصلى ا عليه وآله وسلم) حاكياً عن ربه: (أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) وهذا هو معنى قوله تعالى: (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين).